



التخطيط في التربية البدنية والرياضية

التخطيط التربوي عملية منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية متكاملة عبر تطبيق أفضل الحلول الممكنة. وهو أكثر سبقاً من التخطيط العام لأن التربية بطبيعتها عمل يتم دائماً للمستقبل. سنتناول في هذه المحاضرة مفهوم التخطيط، أهميته، أنواعه، مبادئه، وشروطه في المجال التربوي والرياضي.

محاضرة أكاديمية

مفهوم التخطيط

لا يوجد تعريف جامع ومانع للتخطيط، إذ يتفاوت بتفاوت عوامل وظروف المكان والزمان. ومن أبرز التعريفات:

إبراهيم عبد المقصود

"استقراء للمستقبل من خلال إمكانيات الحاضر وخيرات الماضي، والاستعداد له بوضع أمثل الحلول بكافة الوسائل الممكنة لتحقيق الأهداف البعيدة والقريبة، مع وضع بدائل لأي صعوبات محتملة."

فايول

"التخطيط يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل."

أهمية التخطيط

مواجهة عدم التأكد

التخطيط ضروري لمواجهة التغيير والمستقبل غير المؤكد، ويساعد المدرب على فهم الظروف المستقبلية والنتائج المتوقعة.

التركيز على الأهداف

يوجّه التخطيط نحو إنجاز الأهداف عبر إعداد خطط فرعية مترابطة تضمن تحقيق أهداف المؤسسة.

الاستفادة من الوسائل

يحدد أكثر الوسائل كفاءة لتحقيق الهدف، مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف وتحسين الأداء.

تسهيل الرقابة

لا يمكن متابعة الأعمال دون أهداف مخططة، إذ تُمكن من قياس مستوى الإنجاز بالمقارنة مع الأهداف الموضوعية.



أنواع التخطيط

من حيث المستويات

- القومي: شامل لكل قطاعات الاقتصاد ومناطق الدولة
- الإقليمي: لإقليم معين بهدف التجانس بين الأقاليم
- المحلي: على مستوى المجتمعات المحلية

من حيث المدى الزمني

- طويل المدى: 10-20 سنة (استراتيجي)
- متوسط المدى: 1-5 سنوات
- قصير المدى: حتى عام واحد (تكتيكي)

من حيث الأهداف

- البنائي: قرارات تهدف لتغييرات عميقة وإقامة هيكل جديد
- الوظيفي: تنفيذ خطط ضمن الهيكل القائم بتطور بطيء وإصلاح تدريجي

من حيث المجالات

- الشامل: يغطي كل قطاعات المجتمع ويحقق النمو المتوازن
- الجزئي: يقتصر على قطاع واحد كالتعليم أو الزراعة

مبادئ التخطيط التربوي

الواقعية



معرفة كاملة بالنظام التربوي وظروف المجتمع والموارد المتاحة لوضع خطة قابلة للتنفيذ.

المرونة والاستمرارية



قابلية التعديل لمجاراة المستجدات، مع استمرارية العملية التخطيطية لارتباطها بعوامل سياسية واجتماعية.

الشمولية والتكامل



تضمين كافة العناصر من معلمين وتلاميذ ووسائل، مع ربط الأهداف بالوسائل اللازمة لتحقيقها.

المستقبلية والإلزام



مراعاة المستقبل وتوزيع الخطة على فترات زمنية، مع إلزامية التنفيذ وفق الجدول الزمني المحدد.

المشاركة والتنسيق



مشاركة جميع الأفراد والمؤسسات، مع تناسق بين الأهداف التعليمية والاستراتيجية أثناء التنفيذ.

مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ



الجهاز المركزي يُفّرّ الخطة، بينما تتولى الجهة المنفذة تحقيقها وفق الأهداف والزمن المحدد.

شروط التخطيط الجيد

01

تحديد الأهداف

الأهداف هي نقطة الانطلاق؛ فبدونها يكون الجهد الجماعي ضائعاً. تتحقق الأهداف العامة عبر أهداف جزئية كزيادة الإنتاج ونشر التعليم.

02

ترتيب الأولويات

ترتيب البرامج زمنياً وحسب الأهمية وشدة الحاجة، مع ربط الأعمال ببعضها في إطار زمني منظم.

03

جمع الحقائق والمعلومات

الخطط تعتمد على معلومات تقنية-فنية ومعلومات بشرية تتعلق بالقيم والاتجاهات الاجتماعية.

04

التمويل والتنظيم الإداري

تحديد مصادر التمويل وطرقه وأوقاته، مع وضع القواعد والإجراءات اللازمة لضبط سير العمل.

05

الروح المعنوية والتقويم

خلق روح معنوية عالية بين العاملين، ثم تقدير النتائج كمياً وكيفياً والتعرف على السلبيات والإيجابيات.

مبادئ التخطيط في الرياضة

المبادئ التطبيقية

- الفحص الطبي الشامل: قبل البدء وبصفة دورية أثناء التنفيذ
- الإحماء: تنبيه الجسم لاستقبال النشاط وتجنب الإصابات
- مراعاة حمل التدريب: توازن الحمل الخارجي والداخلي لتجنب التدريب الزائد
- التغذية والراحة: راحة إيجابية تعتمد على التحرك النشط والعلاج الطبيعي
- الاستمرارية: تدريب منتظم طوال فترة البرنامج لتجنب تراجع المستوى
- تجنب الإسراع: تثبيت التكيف قبل رفع الحمل تدريجياً

المبادئ الأساسية

- الواقعية: رسم الخطة في إطار الواقع الاجتماعي والقيمي للمجتمع
- المرونة: المبادأة في مواجهة المشكلات غير المتوقعة
- الشمول والاتزان: احتواء جميع العناصر بتوازن يحدد مستويات التركيز
- مراعاة طبيعة المجتمع: تماشي الخطة مع المجتمع الذي يعيش فيه اللاعبون
- التكامل: الجزء في خدمة الكل مع تفادي التعارض في الفلسفة وطرق العمل



الأخطاء الشائعة في التخطيط الرياضي

أخطاء التقدير والتخطيط

- سوء تقدير إمكانيات اللاعبين على التدريب والتكيف
- استغلال فترات كثيرة للجانب التقني والتكتيكي دون اهتمام بالاسترجاع
- الإسراع غير المدروس في تنفيذ البرامج

أخطاء الحمل والاسترجاع

- إهمال الاسترجاع في التخطيط قصير ومتوسط المدى
- سرعة رفع حمل التدريب بعد الانقطاع أو العودة من الإصابة
- حجم تدريب مرتفع جداً في نشاطات المداومة

أخطاء المنافسات والثقة

- عدد كبير من المنافسات دون تدريب كافٍ وملائم
- تغيير نمط حياة اللاعب دون إعطاء وقت كافٍ للتكيف
- ضعف ثقة اللاعب في المدرب لسوء تقدير إمكانياته

مشكلات وعوائق التخطيط التربوي

حدّد C.D. Rowley أبرز المعوقات، وتظهر هذه المشكلات في الدول النامية أكثر لضعف الإمكانيات.

معوقات رولي

- العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة
- عدم القدرة على استيعاب جميع الملزمين بالتعليم
- المنافسة على السلطة عبر الأنظمة التعليمية
- اختلاف الأنظمة الدينية وما ينتج عنها
- الأيديولوجية السياسية وأثرها على التعليم
- البيروقراطية وتعويقها للتقدم في السياسة التعليمية

المشكلات العامة

- نقص البيانات والإحصائيات
- نقص الأفراد المدربين على التخطيط
- الافتقار إلى الوعي التخطيطي
- عدم كفاءة أجهزة التخطيط التربوي
- الافتقار لوجود خطط بديلة
- قلة المخصصات المالية وشح القوى البشرية

التخطيط وفق المقاربة بالكفايات ومؤشراته

مواصفات التخطيط بالكفايات

- تحديد الأداء المنتظر في نهاية كل مرحلة
- تحديد الكفايات ومكوناتها والقيم المحمولة
- توزيع الأهداف والمحتويات وفق مكونات الكفاية
- تنظيم زمن التعلم: الاستكشافي، المنهجي، الإدماجي
- تحديد فترات التقييم وضبط فترات الدعم والعلاج
- برمجة المشاريع البيداغوجية

مؤشرات التخطيط الجيد

- يبني تخطيطاً يتضمن التعلم المنهجي والتقييم والعلاج والإدماج
- يذكر الكفايات المستهدفة والأهداف المميزة
- ينظم تعلمات المادة بصفة متدرجة ومنطقية
- يحدد الإنتاج المنتظر لكل محطة تقييم
- يعد تمشيات بيداغوجية مناسبة لوضعيات التعلم
- يضمن دفتر إعداد الدروس البيانات المطلوبة



التخطيط الجيد في التربية البدنية والرياضية هو الركيزة الأساسية لتحقيق نتائج تعليمية وتدريبية متميزة ومستدامة.